

## The Level of Racial Empathy among Professors at the College of Education from the Perspective of African and East Asian Students: An Anthropological-Educational Perspective

Alanoud M. Alrashidi \* 

Department of Foundations of Education, College of Education, Kuwait University, Kuwait

Received: 17/2/2024

Revised: 3/3/2024

Accepted: 26/5/2024

Published: 15/9/2024

\* Corresponding author:

[alanoud.alrashidi@ku.edu.kw](mailto:alanoud.alrashidi@ku.edu.kw)

Citation: Alrashidi, A. M. . (2024).  
The Level of Racial Empathy among  
Professors at the College of Education  
from the Perspective of African and  
East Asian Students: An  
Anthropological-Educational  
Perspective. *Dirasat: Educational  
Sciences*, 51(3), 171–185.  
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.6941>



© 2024 DSR Publishers/ The University  
of Jordan.

This article is an open access article  
distributed under the terms and  
conditions of the Creative Commons  
Attribution (CC BY-NC) license  
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

### Abstract

**Objectives:** This study aimed to identify the level of racial empathy among professors at the College of Education at Kuwait University, from the perspective of African and East Asian students, and to examine the impact of students' gender and race on their average responses.

**Methods:** This study employed a descriptive correlational method, utilizing a scale with two axes: empathic behavior and expression of empathic feelings. The scale was administered to a sample of 39 male and female students of African and East Asian descent during the first semester of the academic year 2023/2024.

**Results:** The study found that African and East Asian students perceived professors at the College of Education to exhibit a moderate level of racial empathy overall. Professors were seen to engage in empathetic behaviors and display empathetic feelings to a moderate degree. Statistical analysis did not reveal significant differences attributed to students' gender or race in their average responses. However, there was a statistically significant positive correlation between students' perceived level of professors' racial empathy and their academic grades.

**Conclusions:** The study concludes that multicultural university settings require policies and training programs aimed at enhancing professors' cultural competencies, particularly in fostering racial empathy toward students from diverse racial backgrounds.

**Keywords:** Racial empathy, culture, international students, anthropology of education, Kuwait.

### مستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت من وجهة نظر الطلاب المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي: منظور أنثروبولوجي-تربوي

العنود مبارك الرشيدى\*

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت

#### ملخص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت، من وجهة نظر الطلاب المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي، ومدى تأثير جنس وعرق الطلاب في متوسط استجاباتهم. **المنهجية:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تصميم مقياس مكون من محورين: درجة ممارسة الأساتذة الجامعي للسلوك التعاطفي، ودرجة إظهاره للمشاعر التعاطفية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (39) طالباً وطالبة من العرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2023/2024). **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب من العرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي يرون بأن: أساتذة كلية التربية يحملون مستوى متوسط من التعاطف العرقي بشكل عام، ويمارسون السلوك التعاطفي ويظهرون المشاعر التعاطفية بدرجة متوسطة كذلك. تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري جنس الطالب وعرقه في متوسط استجاباتهم. وفي المقابل تبين وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة ومعدلاتهم الدراسية.

**الخلاصة:** أوصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم الجامعي التي تتصف بالتنوع الثقافي لدى طلابها بوضع سياسات مناسبة وتقديم برامج تدريبية للأساتذة لتعزيز كفاءتهم الثقافية المتعلقة بالتعاطف العرقي تجاه الطلاب المنتمين للأعراق المختلفة.

**الكلمات الدالة:** التعاطف العرقي، الثقافة، الطلاب الدوليون، أنثروبولوجيا التربية، الكويت.

## المقدمة والخلفية النظرية

يعد التنوع الثقافي سمة طبيعية للمجتمعات المعاصرة، مما فاقم من حاجة الفرد للعمل والتعاون مع الآخرين المنتسبين لخلفيات ثقافية، ودينية، وعرقية مختلفة، والذي بدوره يتطلب امتلاكه للكفاءة الثقافية (Cultural Competence). وتعرف الكفاءة الثقافية بأنها امتلاك الفرد لجملة من المعارف، والمهارات، والسلوكيات اللازمة للعمل والتفاعل مع الأفراد المنتسبين للخلفيات الثقافية المختلفة (الرشيدى وآخرون، 2023). وتعد الكفاءة الثقافية من أهم كفايات التعايش السلمي الذي يحتاجها الفرد في العالم المعاصر، لكونها تمكنه من فهم ثقافته الأصلية، وتعيينه على تقبل واحترام والتعاون مع الآخرين المختلفين ثقافياً سواء على مستوى العرق، أو اللغة، أو الدين، أو التوجهات الفكرية، وغيرها من عناصر الثقافة (وطفة، 2024). كما تساهم الكفاءة الثقافية في تعزيز مستوى التفاعل والتواصل بين الفرد والآخر المختلف ثقافياً، حيث تجمع الدراسات أن ضعف الكفاءة الثقافية لدى الفرد يقود إلى صعوبة إقامة العلاقات الاجتماعية الصحية بينه وبين من يختلف عنه، ويكون ذلك غالباً بسبب جهله بالخصائص الثقافية، أو حتى الخوف من الآخر المختلف (Wilkinson, 2007).

وفي ظل بيئات التعلم المتنوعة ثقافياً، خاصة في سياق مؤسسات التعليم الجامعي حيث تستقطب الجامعات طلاباً من مختلف الدول والثقافات، قد يفرض عدم مراعاة وتقبل الأستاذ الجامعي للاختلافات الثقافية إلى حالة من التوتر بينه وبين طلابه، أو فيما بين الطلاب أنفسهم، وهو ما قد يترتب عليه إشكاليات كثيرة في إدارة الصف الجامعي، هذا عدا ما يلحق ببعض الطلاب المنتمين لمثلاً لفئات مهمشة اجتماعياً، أو لأقليات ثقافية من ضرر، سواء على المستوى التعليمي أو الشخصي (Lavín & Goodman, 2023).

واستناداً على ما توصل إليه الباحثون في مجال الكفاءة الثقافية، فإن تنمية التوجهات الإيجابية تجاه الثقافات المختلفة تعد الخطوة الأساسية الأولى في تعزيز الكفاءة الثقافية للمعلم، خاصة تنمية مستوى التعاطف الثقافي (Cultural Empathy) والذي يقصد به القدرة على الاستجابة النابعة من الإحساس بالآخر المختلف ثقافياً، والحنو عليه، ومشاركة المشاعر، والأفكار، والسلوكيات الخاصة بالأشخاص المنتمين لجماعات ثقافية أخرى (Corradi & Levrau, 2021).

ويأخذ التعاطف الثقافي أشكالاً متنوعة في مؤسسات التعليم الجامعي، من أبرزها التعاطف العرقي (Racial Empathy)، حيث تشكل الاختلافات الثقافية القائمة على العرق من خلال لون البشرة، والملامح الجسمانية، وطبيعة الشعر والبنية الجسدية مصدراً أساسياً للتمييز والتحيز الثقافي، فالطلاب من الأقليات العرقية في ثقافة ما، غالباً ما يواجهون موجات من التحيز ضدهم بسبب هذه الاختلافات التي يصعب إخفاؤها. فعلى سبيل المثال، تظهر الدراسات التاريخية التبعية أن الطلاب من ذوي العرق الأفريقي في مؤسسات التعليم الجامعي هم الأكثر تعرضاً لمصادر التحيز والاضطهاد من قبل الأساتذة أو زملائهم البيض (Harper et al., 2009). كما بينت الدراسات التي أجريت أثناء جائحة كورونا، أن الطلاب في الجامعات الأمريكية من ذوي الملامح شرق-الآسيوية، قد تعرضوا لموجة من الاضطهاد والتحيز من قبل الطلاب الآخرين بسبب الفهم السائد بتسبب الصين بانتشار ذلك الفيروس (Koo et al., 2023).

ويمكن النظر إلى التعاطف بشكل عام على أنه المقدرة الطبيعية على التشارك، والفهم، والتجاوب، والمراعاة للحالة الوجدانية للآخرين (Zhou, 2022). كما يعرفه مايرز وزملاؤه على أنه شعور ينطوي على الإهتمام، والشفقة، والعناية بالآخرين (Meyers et al., 2019)، وفي هذا الصدد يميز الباحثون بين مفهومي التعاطف (Empathy) والشفقة (Sympathy)، فالأول يمكن تعريفه على أنه القدرة على الشعور بانفعالات ومشاعر الآخرين كما لو كانت تخصه، وهو بذلك أعمق من الإشفاق الذي يشير إلى القدرة على الشعور بالآخر والحزن من أجله، لكن دون أن يضع نفسه في موضعه، ويشعر بما يمر به (Krösl et al., 2023).

ويعتبر ريدلي ولينجل أول من طرحا مفهوم التعاطف الثقافي، الذي تجاوز التعاطف العام وتضمن فهم وقبول ثقافة الآخر، حيث وصف الباحثان التعاطف الثقافي بأنه القدرة على تعميق الاستجابة الإنسانية التعاطفية بما يسمح باستنفار شعور من الفهم والتعاضد، رغم الاختلافات الكبرى في القيم والتوقعات، التي غالباً ما تتضمنها عملية التفاعل بين الثقافات (Ridley & Lingle, 1996). وعلى الرغم من عدم وجود إجماع بين علماء الأنثروبولوجيا حول تعريف مفهوم التعاطف الثقافي، إلا أنه عادةً ما ينظر إليه بصورة عامة على أنه ذلك الشعور الذي يؤدي إلى معرفة أكبر عن الآخر المختلف، ويشجع السلوك الاجتماعي الإيجابي مثل تقديم المساعدة والمواساة والتعاون، ويساعد الأفراد على الشعور بما يعنيه أن يكون الآخر (Mezzenzana & Peluso, 2023).

وانطلاقاً من هذا المنظور الأنثروبولوجي، يعرف التعاطف الثقافي على أنه وضع الشخص نفسه في موضع الآخر المختلف ثقافياً، وذلك لتعرف وتقييم ما يفكر فيه، أو يشعر به، أو يفعله، أو ينويه من منظوره هو (Hollan, 2014)، وهذا يعني أن التعاطف ينطوي على شق معرفي وآخر وجداني عاطفي يوجهان الشخص في هذه العملية التقييمية لوضعية الآخر، ويحددان الطرائق التي يمكننا بها التعاطف من فهم الآخر، لا سيما في الحالات التي قد لا يكون فيها الآخر قابلاً للإدراك بشكل مباشر، ومختلفاً جذرياً عن الذات (Mezzenzana & Peluso, 2023). فعلى سبيل المثال، عندما يتفاعل أحد الأشخاص مع شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، يظهر التعاطف الثقافي من خلال سلوكيات تدل على فهم ذلك الشخص لما يحتاجه

الأخر لإنجاح عملية التفاعل الثقافي بينهما، كأن يمنحه وقتاً أطول للحديث في حال كان يعاني من صعوبة مرتبطة بالنطق أو التعبير.

ويتطلب التعاطف الثقافي شكلاً من التفتح العقلي، الذي يتضمن توجهاً منفتحاً وغير متحيز تجاه الأفراد المختلفين ثقافياً، وتجاه المعايير والأعراف والقيم الثقافية المختلفة عما يعتنقه الشخص (Corradi & Levrau, 2021)، فالاختلافات الثقافية التي تتطلب تعاطفاً ثقافياً تشمل الاختلاف في العرق، واللغة، والدين، والانتماءات الاجتماعية، والعادات والتقاليد، والتوجهات الفكرية وغيرها من عناصر ممثلة للثقافة. واستناداً على المفهوم المعقد للثقافة بكافة خصائصها وعناصرها (وطفة، 2024)، فالتعاطف الثقافي قد يأخذ أشكالاً مختلفة، من أهمها:

1. التعاطف الديني كالتعاطف مع معتنقي الأديان والمعتقدات والمذاهب المختلفة.
  2. التعاطف المهني كالتعاطف مع أصحاب المهن المتدنية أو الشاقة.
  3. التعاطف الاجتماعي كالتعاطف مع الفئات المحرومة أو المهمشة اجتماعياً كالأرامل والمطلقات واليتامى.
  4. التعاطف المادي كالتعاطف مع الفقراء والمحرومين مادياً.
  5. التعاطف القائم على الاحتياجات الخاصة كالتعاطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات المختلفة.
  6. التعاطف العرقي كالتعاطف مع الأشخاص المنتمين للأعراق البشرية الرئيسة (الأبيض - الأفريقي - شرق الآسيوي - الأمريكيون الأصليون - الاستراليون الأصليون)، في حال كونهم أقليات ثقافية في مجتمع ما.
- ويعد التعاطف العرقي من أهم أنواع التعاطف الثقافي، فالاختلافات العرقية تعد عاملاً مهيئاً لأغلب التحيزات الثقافية، بل أنها تجعل الفرد أكثر احتمالية للتعرض لموجة من الاضطهاد والتمييز بسبب اختلاف عرقه عن الأغلبية الثقافية. ويعود السبب في ذلك لأن الملامح العرقية تكون واضحة على الشخص من خلال لون بشرته وملامح الوجه المميزة، وكذلك طبيعة الشعر وطول القامة، بعكس أنواع الاختلافات الثقافية الأخرى، والتي قد لا تظهر بشكل مباشر. فعلى سبيل المثال، يصعب معرفة دين، أو مهنة، أو الحالة الاجتماعية، أو المادية لشخص ما عابر دون سؤاله والتعرف عليه عن قرب، أما في حالة العرق، فيمكن تحديد عرق الشخص من خلال نظرة شكلية واحدة وهو ما يعطي التعاطف العرقي أهمية خاصة في الدراسات الأنثروبولوجية الثقافية.

ويشير مفهوم التعاطف العرقي (Racial Empathy) إلى شكل محدد من التعاطف تجاه الآخرين المختلفين عرقياً (Mallinckrodt et al., 2014)، كما يعرف راسول وزملاؤه التعاطف العرقي بأنه ذلك الشعور الذي من شأنه أن يفسر مشاعر التسامح بين الأفراد والجماعات المنتمين لخلفيات عرقية مختلفة، وبشكل أكثر تحديداً ينظر هؤلاء الباحثون إلى التعاطف العرقي على أنه نوع من التعاطف الموجه نحو الأشخاص المنتسبين لجماعات عرقية مختلفة عن جماعة الشخص (Rasoal et al., 2011). وفي ضوء ما سبق، يرى البعض أن التعاطف العرقي ليس مجرد حالة انفعالية تقتصر على الشعور بالتسامح والشفقة مع الآخر المنتسب لعرق مختلف، بل هو قدرة معرفية إدراكية تنطوي على قدرة الفرد على التعاطي مع تجارب وخبرات ووجهات نظر الآخرين، والانخراط فيها بطريقة فعالة وقائمة على الاهتمام والمراعاة، حتى وإن تعارضت مع وجهات نظره الخاصة (Peifer & Taasooobshirazi, 2022).

وتشير العديد من الدراسات الميدانية التي جرى تطبيقها في مؤسسات التعليم الجامعي إلى أن طلاب الأقليات العرقية متاح لهم فرص أقل بكثير لتحقيق النجاح الدراسي مقارنة بأقرانهم غير المنتمين لأقلية عرقية، كما تسلط هذه الأدبيات الضوء على مخاوف متعلقة بالظلم وعدم المساواة القائمة على التمييز العرقي، وهذا التمييز على أساس العرق قد يترتب عليه تهميش طلاب الأقليات العرقية، والحد من قدرتهم، وإنكار حقهم في التمسك بهويتهم، ومن تداعيات هذا التمييز تعزيز عزلة الطلاب، واضطرابهم، وتدني تقديرهم واحترامهم لذواتهم (Wong et al., 2022).

كما قد تمثل المناهج الدراسية الجامعية في حد ذاتها رافداً للتمييز العرقي نظراً لإغفالها تناول الجاد لقضايا التنوع الثقافي، والمساواة، والدمج الثقافي، وكذلك قد يتبنى أساتذة الجامعة تصورات نمطية سلبية تجاه القدرات الأكاديمية لطلاب الأقليات العرقية، ومن ثم تكون توقعاتهم أقل حول أداء هؤلاء الطلاب (Bunce et al., 2021). وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة، تعسفت بعض الدراسات في محاولة إرجاع هذا التراجع في معدلات نجاح طلاب الأقليات العرقية إلى أسباب راجعة للطلاب أنفسهم، كالقول بأن النجاح في التعليم الجامعي يعتمد على الموارد الفردية والجماعية، أي العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، ورأس المال الثقافي (Crul & Schneider, 2010)، أو أن هؤلاء الطلاب يبالغون في تقدير فرصهم في تحقيق النجاح نظراً لعدم فهمهم لنظام التعليم الجامعي، أو أنهم غير مستعدين ومؤهلين بشكل جيد للتعليم الجامعي (Cotton et al., 2016).

إن تعاطف الأستاذ الجامعي يعد جزءاً أصيلاً من دوره التدريسي، ويعبر عن مدى قدرته على الفهم العميق للوضع الشخصي والاجتماعي لطلابه، وإبداء الاهتمام والمراعاة للانفعالات الإيجابية والسلبية لهؤلاء الطلاب، وتوصيل فهمه ومراعاته لطلابه من خلال سلوكياته. ويتسم الأستاذ الذي يتمتع بالتعاطف العرقي بأنه لا يحمل توقعات متدنية للطلاب المختلفين عرقياً أو ثقافياً، وإنما يقوم بتحديد المعوقات التي تقف في وجه تعلمهم، ويعمل على إزالتها، كما أن هذا الأستاذ يبدي المرونة في التعامل مع طلابه، ويبين لهم وعيه بالتحديات التي يواجهونها (Seuwou et al., 2023). كما تنعكس ممارسات العدالة التربوية على الأستاذ الذي يحمل مستوى عال من التعاطف العرقي، فلا يفرق بين طالب وآخر بناءً على انتمائه العرقي،

فالعادل في المعاملة يعد أحد أسس العلاقة الإنسانية بين الأستاذ الجامعي وطلابه (بني نصر، 2022).

وتشير بعض الدراسات السابقة كدراسة (Cacciattolo & Aronson, 2023) إلى أن الأساتذة الذين يتمتعون بكفاءة ثقافية عالية يميلون إلى تبني طرز hzq وأساليب تدريسية شاملة ثقافيًا، وهو ما يساعدهم على العمل في البيئات المتنوعة ثقافيًا، إلا أن هذه الخبرة الثقافية قد لا تكون كافية وحدها للوصول إلى الحالة المنشودة من التعاطف العرقي الذي يتضمن الشعور، والفهم، والمراعاة كما يشعر به ويفهمه ويهتم به الآخر المنتسب لخلفية عرقية أخرى، ذلك أن الأساتذة الذين يتحلون بالتعاطف العرقي لن يقتصر الأمر عندهم على التفكير بشكل يتجاوز التقاليد والأعراف الخاصة بعرقهم، بل سيصبحون أكثر تقبلاً للإدراك والانفتاح على التقاليد والأعراف الثقافية المختلفة عنهم.

ومن العوامل التي تسهم في تنمية قدرة الأستاذ على التعاطف العرقي هي عمله على تنمية فهم عميق بالسياقات الاجتماعية والثقافية لطلابه، وذلك حتى يتسنى له تفسير السلوكيات غير المتوقعة من جانبهم طلابه بطريقة غير تحقيرية، كذلك ينبغي على الأساتذة وضع سياسات لإدارة الصف والمقرر الدراسي بشكل يعكس هذا الفهم العميق للأوضاع الشخصية والاجتماعية للطلاب. وفي السياق ذاته، من شأن فهم الأستاذ للصور والقوالب النمطية التي يتم وضع طلاب الأقليات العرقية فيها أن يدفعه إلى إيجاد طرائق تحد من هذا التنميط في فصله، ويمكن للأستاذ أن يطلب مثلاً من طلابه تحديد القيم والأعراف التي تمثل قيمة بالنسبة لهم، وأن يبينوا لماذا هي مهمة لهم، ومن المهم أيضاً للأستاذ ألا يتسرع في الحكم على طلابه، بل أن يأخذ الوقت الكافي لتعلم المزيد عنهم وعن خلفياتهم ومشكلاتهم (Seuwou et al., 2023).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنبثق مشكلة الدراسة من الجهود التي تبذلها جامعة الكويت لتحسين مستواها في التصنيفات العالمية، والتي تشمل العمل على استقطاب عدد أكبر من الطلاب غير الكويتيين، المنتسبين لدول وثقافات مختلفة، حيث أتاحَت جامعة الكويت مؤخرًا المجال لقبول الطلاب غير الكويتيين، وذلك على نفقتهم الخاصة. وبالتالي، فجامعة الكويت متجهة نحو تغير واضح في بنيتها الاجتماعية-الثقافية، وأصبح التنوع الثقافي للطلاب أكثر وضوحًا في الصفوف الدراسية الجامعية، مما يحتم ضرورة مراجعة السياسات التربوية، والوقوف على مدى كفاءة واستعداد أساتذتها بشكل خاص، للتعامل مع الطلاب المتنوعين ثقافيًا. وانطلاقًا من ذلك، فإنه من الأهمية أن تراعي السياسة التربوية في الجامعة ذلك التغير الاجتماعي-الثقافي لتحقيق بعدا تربويا منسجما مع أهداف الجامعة ووظائفها.

وتعد كلية التربية في جامعة الكويت من أكثر الكليات كثافة وتنوعًا في ثقافة طلابها، حيث تشير إحصاءات عمادة القبول والتسجيل إلى وجود ما يقارب (900) طالب غير كويتي خلال العام الجامعي (2024/2023) يمثلون ما نسبته (9%) من عدد الطلاب المقيدين، منهم طلاب من دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة الى المقيمين بصورة غير قانونية، وطلاب المنح والتبادل الطلابي، وكذلك طلاب منح الوزير الخاصة بالطلاب غير الكويتيين المتفوقين في الثانوية العامة في مدارس وزارة التربية في الكويت، والطلاب غير الكويتيين الدراسين على نفقتهم الخاصة.

ويعد مفهوم التعاطف العرقي واحدًا من أهم الكفاءات التي يتوجب على الأساتذة الجامعيين امتلاكها للتعامل مع الطلاب المتنوعين ثقافيًا، ويتضح من مراجعة الأدبيات العربية المتخصصة وجود ندرة في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم التعاطف العرقي وتأثيره في حياة الطلاب، لا سيما في البيئة الجامعية، كما أن هنالك نقصًا ملحوظًا في الدراسات التي سعت لاستكشاف دور الجامعة وأساتذتها في تنمية وصقل المهارات المرتبطة بالتعامل مع الطلاب المتنوعين ثقافيًا، وبخاصة في المجتمعات التي تشهد تسارعًا في معدلات قبول هؤلاء الطلاب، كما هو الحال في جامعة الكويت.

واستنادًا على ما تقدم، تأتي هذه الدراسة كمحاولة لسد الفجوة البحثية في الدراسات العرقية (Racial Studies)، وذلك انطلاقًا من مقارنة أنثروبولوجية-تربوية تهدف إلى تعرف مستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت من وجهة نظر طلابها المنتسبين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: ما مستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت تجاه الطلاب المنتسبين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي؟ ويتفرع من هذا السؤال، السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت للسلوكيات الدالة على التعاطف العرقي؟

2. ما درجة إظهار أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت للمشاعر الدالة على التعاطف العرقي؟

ثانياً: هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت تعزى لمتغيري الجنس والعرق؟

ثالثاً: هل هناك علاقة دالة إحصائية بين متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت ومعدلاتهم الدراسية؟

## أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة الحالية من الندرة الواضحة في الأدبيات العربية التي تطرقت لمفهوم التعاطف العرقي كأحد موضوعات الأنثروبولوجيا الثقافية، وما يترتب عليه من آثار في سياق مؤسسات التعليم الجامعي. ومن ثم، تعد هذه الدراسة بمثابة مساهمة في سد هذه الفجوة البحثية وتمهيد للطريق نحو مزيد من الدراسات التي تتناول موضوعات الطلاب من ذوي الأقليات الثقافية في الجامعات العربية.
- الأهمية التطبيقية: يتوقع أن يستفاد عمليا من نتائج هذه الدراسة كل من:
  - أولاً: مؤسسات التعليم الجامعي: لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والمربطة بالكفاءة الثقافية.
  - ثانياً: القائمون على إعداد المناهج الدراسية وصياغة السياسات التربوية: للعمل على تضمين مبادئ التعايش السلمي والانفتاح على الثقافات المختلفة، سواء في المناهج الدراسية أو في سياسة المؤسسة التعليمية وقوانينها.
  - ثالثاً: الباحثون المهتمون في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية: لإجراء المزيد من البحوث والدراسات، باعتبار هذه الدراسة إطاراً مرجعياً للدراسات العرقية في المجال التربوي.

## مصطلحات الدراسة

1. التعاطف الثقافي: هو القدرة على الاستجابة النابعة من الإحساس بالآخر المختلف ثقافياً، والحنو عليه، ومشاركة المشاعر، والأفكار، والسلوكيات الخاصة بالأشخاص المنتمين لجماعات ثقافية مختلفة (Corradi & Levrau, 2021).
2. التعاطف العرقي: هو نوع من التعاطف الثقافي، والذي يركز على التعاطف مع الأفراد المنتمين للأقليات العرقية في المجتمع الأكبر، المحتمل تعرضهم للتمييز والتنمر والاضطهاد بسبب اختلافهم العرقي، الذي يتضح من قبيل ملامح الوجه، ولون البشرة والشعر، وطول القامة (Rasool et al., 2011).
- ويعرف التعاطف العرقي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مستوى تعاطف الأستاذ الجامعي مع الطلاب المنتمين للأعراق المختلفة، ويتم قياسه خلال استجابة الطلاب المشاركين على استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض مكونة من محورين هما: درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للسلوكيات الدالة على التعاطف العرقي، ودرجة إظهار الأستاذ الجامعي للمشاعر الدالة على التعاطف العرقي.
3. الطلاب المنتمون للعرق الأفريقي: هم طلاب جامعة الكويت من غير الكويتيين أو العرب، المسجلين في مقررات كلية التربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2023/2024)، والمنتمين لإحدى الدول الأفريقية غير العربية، منها: كينيا، غانا، السنغال، نيجيريا، بنين، بوركينا فاسو، غامبيا، الكاميرون، إريتريا، وغيرها، ويتميز هؤلاء الطلاب ببشرة شديدة السواد، وشعر مجعد، وقامة طويلة نسبياً، وملامح وجه مختلفة عن الملامح العامة للأغلبية من طلاب جامعة الكويت من الكويتيين أو العرب.
4. الطلاب المنتمون للعرق شرق-الآسيوي: هم طلاب جامعة الكويت من غير الكويتيين أو العرب، المسجلين في مقررات كلية التربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2023/2024)، والمنتمين لإحدى دول شرق آسيا، منها: تايلاند، الفلبين، سنغافورة، إندونيسيا، ماليزيا، كمبوديا، وغيرها، ويتميز هؤلاء الطلاب ببشرة حنطية تميل للبياض، وشعر ناعم، وقامة قصيرة نسبياً، وملامح وجه مختلفة عن الملامح العامة للأغلبية من طلاب جامعة الكويت من الكويتيين أو العرب.

## حدود الدراسة

1. الحد البشري: اقتصرته هذه الدراسة على طلاب جامعة الكويت من غير الكويتيين أو العرب، المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي.
2. الحد الموضوعي: تتناول هذه الدراسة مفهوم التعاطف العرقي وهو أحد أنواع التعاطف الثقافي.
3. الحدان الزماني والمكاني: تم تطبيق الدراسة على الطلاب المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي المسجلين في مقررات كلية التربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2023/2024).

## الدراسات السابقة

هدفت دراسة مونروي (Monroe, 2018) للتحقق من مستويات التغير في التعاطف العرقي لدى الطلاب على أثر دراسة مقرر جامعي في التنوع الثقافي، وذلك اعتماداً على منهج مختلط في البحث. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (47) طالباً جامعياً في جنوب شرق الولايات المتحدة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (التحقت بمقرر التنوع الثقافي)، وضابطة (درست مقرر تقليدي)، وتم جمع البيانات من خلال التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التعاطف العرقي بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية شبه مقننة بعد الانتهاء من المقرر. أظهرت النتائج أن معظم الطلاب الذين شاركوا في مقرر التنوع

الثقافي أصبحوا أكثر قدرة على فهم طبيعة وشكل الهوية الاجتماعية للطلاب المختلفين عرقياً معهم، وأكثر قدرة على تفهم تقاليد وقيم الثقافات الأخرى، كما اتضح كذلك أن أثر المقرر امتد إلى الجانب التطبيقي في حياة هؤلاء الطلاب من خلال تعزيز قدرتهم على التعاون والتفاعل مع المختلفين عرقياً. أوصت الدراسة بأهمية تضمين مناهج دراسية خاصة لتعزيز التعاطف العرقي خاصة في البيئات الجامعية المتنوعة ثقافياً.

أما دراسة مايرز وآخرون (Meyers et al., 2019) فقد هدفت لتقديم نموذج مقترح لتنمية التعاطف الثقافي بشكله العام لدى أساتذة الجامعة على مبدأ "التدريس من أجل نجاح جميع الطلاب"، واعتمدت الدراسة على منهجية المراجعة النظامية والتحليل النظري للأدبيات، وانتهت الدراسة إلى نموذج يستند إلى النظر إلى تعاطف الأستاذ الجامعي من خلال مدى قدرته على العمل من أجل تحقيق الفهم العميق للأوضاع الثقافية والاجتماعية لطلابه، ومراعاة انفعالاتهم الإيجابية والسلبية، والتجاوب معها بشكل متعاطف دون التقليل من التركيز على تعلمهم. كما بين النموذج المقترح أن تعاطف الأستاذ الجامعي يمكن توصيله للطلاب من خلال سياسات واضحة في المقرر الدراسي، وكذلك من خلال سلوكيات الأستاذ نفسه تجاه طلابه. وحدد النموذج المقترح بعض العوامل لتعزيز التعاطف الثقافي للأستاذ الجامعي تجاه طلابه، من أهمها: السعي لمعرفة المزيد عن الخلفيات الثقافية للطلاب بشكل يتيح له التعامل بشكل قائم على الفهم والوعي الثقافي المشترك.

وفي دراسة وونغ وآخرون (Wong et al., 2022)، التي هدفت الكشف عن خبرات طلاب الأقليات العرقية في مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة المتحدة، وخاصة مقاربتهم واستراتيجياتهم التكيفية للتعاطي مع العنصرية والتمييز العرقي، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات متعمقة مع عينة قوامها (51) طالباً من طلاب الأقليات العرقية ببعض الجامعات الإنجليزية، وأظهرت النتائج أن القبول والتطبيع مع التمييز العرقي في البيئة الجامعية قد يؤدي إلى إسكات أصوات طلاب الأقليات الثقافية والعرقية في معركتهم ضد العنصرية، لكنه يترتب عليه عواقب وخيمة على مستوى السياسات والممارسات المجتمعية. أوصت الدراسة بأهمية وضع السياسات والقوانين الصارمة للحد من مظاهر التمييز العرقي ضد الطلاب الجامعيين.

أما دراسة بيفير وتاسوبشيرازي (Peifer & Taasobshirazi, 2022) فقد تناولت أثر الهوية الثقافية على مستوى التعاطف الثقافي والكفاءة الثقافية من خلال مشاركة (623) طالب من ثلاث جامعات بالولايات المتحدة الأمريكية من الفئات المهمشة تاريخياً (الأفارقة الأمريكيين وذوي الأصول اللاتينية). أظهرت نتائج الدراسة أن للهوية الثقافية أثر دال على كل من الكفاءة الثقافية ومستوى التعاطف الثقافي. وخلصت بنتيجة واضحة بأن تعزيز الهوية الثقافية للأقليات الطلابية يعزز من كفاءتهم الثقافية وانفتاحهم على الآخر، كما أن ظهور هؤلاء الطلاب بهويتهم الثقافية على طبيعتها في البيئة الجامعية يوفر جواً من التعاطف العرقي القائم على الفهم والوعي الثقافي المشترك. أوصت الدراسة بأهمية الالتفات لأصوات طلاب الأقليات العرقية في مؤسسات التعليم الجامعي، والتعرف على المشكلات والعوائق التي يواجهونها.

هدفت دراسة سيوو (Seuwou et al., 2023) للكشف عن العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي والإنجاز لطلاب الأقليات العرقية بإحدى الجامعات البريطانية، واعتمدت على منهج استكشافي نوعي للبحث في الخبرات السابقة للطلاب وأساتذة الجامعة فيما يتعلق بالفجوة التحصيلية لطلاب الأقليات العرقية عبر التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية كوحدات للتحليل، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شخصية شبه مقننة تم إجراؤها مع (10) أساتذة، بالإضافة إلى مقابلات جماعية مركزة مع (8) طلاب من أقليات عرقية. أظهرت نتائج الدراسة معاناة الطلاب من التهميش والتمييز العرقي من قبل الأساتذة والطلاب بشكل يشعرونهم بالغربة وعدم الانتماء للبيئة الجامعية. أوصت الدراسة بحاجة الجامعات إلى تبني مدخل يعطي الأولوية لإصلاحات تربوية استراتيجية أكثر عمقاً، ونظم دعم تدرك وتُفعّل رأس المال الثقافي لطلاب الأقليات العرقية.

وعلى الصعيد الأكاديمي العربي لم تتوصل الباحثة لأي دراسة عربية تتناول مفهوم التعاطف العرقي بشكل مباشر في سياق مؤسسات التعليم الجامعي، إنما كانت الدراسات تتناول بعض المفاهيم المرتبطة بالتعاطف الثقافي، منها:

دراسة الزبون وفلوح (2018) التي هدفت إلى تعرف مستوى تقبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي لدى طلابها، وذلك من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. وتم استخدام المنهج الوصفي ممثلاً بمقياس خاص تم تصميمه وتطبيقه على عينة قوامها (89) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى تقبل الأساتذة للتنوع الثقافي قد جاء بدرجة متوسطة، ومن أهم مظاهر هذا التقبل احترام الخصوصيات الدينية والثقافية، والإيمان بتعدد الثقافات، وتقييم الطلاب بعدالة دون تمييز بسبب الاختلافات الثقافية. كما توصلت الدراسة لفروق دالة إحصائية لصالح الذكور في متوسط تقديرهم لمستوى تقبل الأساتذة للتنوع الثقافي. أوصت الدراسة بأهمية الاستفادة من التنوع الثقافي في مؤسسات التعليم الجامعي في توفير رأس مال ثقافي يساهم في تنمية وتحسين خبرة الطلاب الجامعية.

أما الشربيني وزملاؤه (2021) فقد هدفوا إلى إعداد تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم علم النفس في ضوء المدخل متعدد الثقافات لتنمية القيم العالمية، ومن بينها التعاطف الثقافي لدى طلاب شعبة علم النفس بكليات التربية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي تم تطبيقه على عينة قوامها (35) طالباً بكلية التربية بجامعة دمياط في مصر، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الذين يدرسون الوحدة المختارة من البرنامج المقترح في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس القيم العالمية لصالح التطبيق البعدي

للمقياس، وهو ما يؤكد أن التعاطف الثقافي يعتبر قدرة يمكن تنميتها من خلال التعلم.

وأخيراً، نجد دراسة العنزي والنفيشان (2022) التي سعت التعرف إلى مدى تكيف الطلاب الأجانب من غير العرب في الجانب الأكاديمي والاجتماعي والثقافي خلال رحلتهم الدراسية في جامعة الكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة مؤلفة من (96) طالباً أجنبياً للوقوف على تصوراتهم حول مدى تكيفهم، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين يتكيفون بمستوى متوسط، وأن هناك صعوبات كبيرة تواجههم في تكوين صداقات متينة مع الطلاب الكويتيين، كما اتضح وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس بالنسبة للمحورين الأكاديمي والثقافي فقط، لصالح الإناث. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعقب ودراسة المشكلات التي يتعرض لها الطلاب الأجانب من غير العرب في جامعة الكويت، للمساهمة في إنجاح خبرتهم الجامعية على المستويين التعليمي والاجتماعي.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أنه على الرغم من اهتمام الأدبيات الأجنبية بموضوعي التعاطف الثقافي والعرق، إلا أن الدراسات لا تزال متواضعة في إطار التعليم الجامعي، بل وهناك قصور واضح في تناول الدراسات التي تقيم مستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة من وجهة نظر طلاب الأقليات العرقية أنفسهم. في المقابل، تعاني الأدبيات العربية من نقص شديد وواضح في الدراسات التي تتناول مفهوم التعاطف الثقافي أو العرقي بشكل عام. ولذلك، تأمل الباحثة أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المجال الأكاديمي العربي في الدراسات بين-المجالية والتي تتناول الأبعاد المختلفة لثقافة الطلاب بما فيها انتماءاتهم العرقية، ودورها في عملية تعلمهم.

#### الطريقة والإجراءات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك بهدف الكشف عن مستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت كما يحددها طلابها المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وذلك من خلال تطبيق خطوات البحث العلمي، وتحليل النتائج باستخدام الإحصاءات المناسبة لاستخراج الفروق والعلاقات بين المتغيرات، وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والأدبيات السابقة، والسياق الاجتماعي-الثقافي للمجتمع الكويتي.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية من غير الكويتيين أو العرب المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي، والمسجلين في مقررات كلية التربية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2024/2023)، والبالغ عددهم (51) طالباً وطالبة بحسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل في جامعة الكويت.

ولجمع البيانات، تم حصر أسماء الطلاب المنتمين للعرقين الأفريقي وشرق-الآسيوي بالتعاون مع رؤساء المجموعات التواصلية (عبر تطبيق الواتساب) للطلاب المسجلين في مقررات كلية التربية في الفصل الدراسي المطلوب. وبناء على ذلك، تم إرسال الرابط الإلكتروني للمقياس لرؤساء المجموعات التواصلية لإرساله بدورهم للطلاب المستهدفين مع التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل ومُجهّلة، كما أن المادة العلمية لن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

بلغت العينة المشاركة (40) طالباً وطالبة، بنسبة مشاركة بلغت (78.4%)، وتم استبعاد مشاركة واحدة فقط نظراً لعدم استكمال الحل من قبل الطالب المشارك، وبلغت العينة النهائية (39) طالباً وطالبة. وبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة المشاركة بناء على الجنس والعرق:

الجدول (1): توزيع أفراد العينة بناء على جنس وعرق الطالب

| البند          | الجنس |       | العرق  |           |
|----------------|-------|-------|--------|-----------|
| التصنيف        | إناث  | ذكور  | أفريقي | شرق-آسيوي |
| العدد          | 22    | 17    | 24     | 15        |
| النسبة المئوية | 56.4% | 43.6% | 61.5%  | 38.4%     |

#### أداة الدراسة

تم تصميم أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة المرتبطة بمفهوم التعاطف الثقافي والعرق من أهمها دراسات (Zhou, 2022; Meyers et al., 2019; Hollan, 2014; Corradi & Levrau, 2021; Rasool et al., 2011; Peifer & Taasobshirazi, 2022) حيث تم تحديد

الممارسات والمشاعر الدالة على التعاطف العرقي وتصنيفها في محورين أساسيين هما:

1. السلوك التعاطفي، والذي يُقصد به درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للسلوكيات الدالة على التعاطف العرقي،
2. التعبير التعاطفي، والذي يُقصد به درجة إظهار الأستاذ الجامعي للمشاعر الدالة على التعاطف العرقي.

وتم استخدام المقياس الرباعي التنازلي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) في الإجابة. تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (23) بنداً موزعين على المحورين، منها (14) بنداً في محور السلوك التعاطفي، و(9) بنود في محور التعبير التعاطفي.

#### صدق وثبات أداة الدراسة

- الصدق الظاهري: تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على ثلاثة محكمين مختصين في مجال الأنثروبولوجيا التربوية والأصول الثقافية للتربية، وطلب منهم إبداء آرائهم في البنود من حيث ارتباطها بأسئلة الدراسة، وسلامتها من حيث المعنى والصياغة. تم الأخذ بآراء المحكمين وحذف بندين من المحور الأول، وبند واحد من المحور الثاني. فأصبحت الأداة بشكلها النهائي تتكون من عشرين بنداً منها (12) في محور السلوك التعاطفي، و(8) في محور التعبير التعاطفي. كما تم الأخذ بملاحظات المحكمين بشأن إعادة صياغة بعض البنود من الناحية اللغوية.

- ثبات أداة الدراسة: تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ-ألفا) من خلال تطبيق الدراسة على عينة مبدئية مكونة من (14) طالباً من العرقيين المشمولين في الدراسة، وذلك في الفصل الدراسي الصيفي (2023/2022)، جاءت قيمة كرونباخ-ألفا في محور السلوك التعاطفي ( $\alpha = .78$ ). أما في محور التعبير التعاطفي فبلغ ( $\alpha = .83$ ). وعلى مستوى الأداة ككل، فقد بلغت قيمته ( $\alpha = .81$ ) وهو يعد ثباتاً مناسباً.

#### المقياس المستخدم في تصحيح أداة الدراسة

لتفسير النتائج، تم وضع مقياس خاص بناءً على المتوسط الحسابي، فكلما ارتفع المتوسط الحسابي دل ذلك على درجة أو مستوى تعاطف عرقي أعلى، والعكس صحيح. ويوضح جدول (2) المقياس المستخدم في تفسير النتائج:

الجدول (2): مقياس تصحيح أداة الدراسة بحسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | المتوسط الحسابي | درجة أو مستوى التعاطف العرقي   |
|-------|-----------------|--------------------------------|
| 1     | 1.00 أو أقل     | درجة أو مستوى تعاطف عرقي منعدم |
| 2     | 2.00-1.01       | درجة أو مستوى تعاطف عرقي منخفض |
| 3     | 3.00-2.01       | درجة أو مستوى تعاطف عرقي متوسط |
| 4     | 3.01 أو أكثر    | درجة أو مستوى تعاطف عرقي مرتفع |

#### الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS.29 في تحليل نتائج الدراسة وذلك على النحو الآتي:

- تم استخدام معادلات الإحصاء الوصفي المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة التباين للإجابة عن السؤال الأول، وسؤاليه الفرعيين.

- تم استخدام اختبار الفروق بين المجموعتين المستقلتين ( $t$ -test) للإجابة عن السؤال الثاني.

- تم استخدام معامل الارتباط ( $r$  Pearson's) للإجابة عن السؤال الثالث.

#### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج ومناقشة السؤال الأول: "ما مستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت تجاه الطلاب المنتمين للعرقيين الأفريقي وشرق-الآسيوي؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التباين كما هو موضح في جدول (3):

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأحجام التباين لمحوري الأداة والأداة ككل

| المحور                                       | عدد البنود | المتوسط الحسابي | حجم التباين | الانحراف المعياري |
|----------------------------------------------|------------|-----------------|-------------|-------------------|
| درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للسلوك التعاطفي  | 12         | 2.36            | .741        | .802              |
| درجة إظهار الأستاذ الجامعي للمشاعر التعاطفية | 8          | 2.82            | .766        | .821              |
| مستوى التعاطف العرقي                         | 20         | 2.59            | .791        | .812              |

أشارت النتائج إلى أن أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت يحملون مستوى تعاطف عرقي متوسط تجاه الطلاب المنتمين للعرقيين الأفريقي وشرق-الآسيوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي على المقياس ككل ما مقداره (2.59) وهو يعبر عن مستوى متوسط من التعاطف العرقي بحسب المقياس اللفظي المستخدم في هذه الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود توافق لدى غالبية الطلاب في متوسط تقديراتهم لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة

من خلال حجم التباين الذي بلغ (791). أما الانحراف المعياري، فبلغ (812). وهو يعبر على تمركز جيد للمتوسطات الحسابية على بنود المقياس ككل. وتعزو الباحثة تمتع أساتذة كلية التربية بجامعة الكويت بمستوى متوسط من التعاطف العرقي إلى إعدادهم المهني في الجامعات الأجنبية، حيث تمكنوا من خلال سنوات الدراسة الأكاديمية خارج الكويت من التفاعل والتواصل مع مختلف الثقافات والأعراق، وهو ما أكسبهم تقبلاً نسبياً للثقافات المختلفة، بما فيها تقبل طلاب الأقليات الثقافية في جامعة الكويت. كما تجد الباحثة بأن هذه النتيجة تعبر عن الالتزام الديني والأخلاقي لأساتذة كلية التربية، فالدين الإسلامي يحث على أهمية المعاملة الحسنة وعدم التفريق بين البشر بسبب أعراقهم وأجناسهم. ويتفق تفسير هذه النتيجة مع ما توصل إليه خزعلي (2023) في أن تمتع الأساتذة الجامعيين بالتوجه والالتزام الأخلاقي يرجع إلى البيئة الإسلامية العربية الأصيلة التي تفرض على الأستاذ الجامعي المعاملة الحسنة لطلابهم.

ومن جانب آخر، تجد الباحثة أنه قد تكون للثقافة الكويتية دور في عدم تمتع أساتذة كلية التربية بمستوى مرتفع من التعاطف العرقي، فمن الناحية الثقافية-الاجتماعية، لا يزال المجتمع الكويتي متمسكاً ببعض العادات والتقاليد التي تحد مثلاً من تكوين العلاقات الاجتماعية ببعض أشكالها بين الأعراق المختلفة كعلاقات التزاوج بين الأعراق، أو حتى بين بعض القبائل الكويتية أو المذاهب الدينية المختلفة. وهذا التكوين الثقافي للمجتمع الكويتي قد يشكل حاجزاً نحو تقبل الآخر المختلف، وضعف التعاطف مع الأعراق المختلفة. كما تفسر الباحثة هذه النتيجة باحتمالية أن يكون لدى أساتذة كلية التربية قصوراً في الوعي الثقافي والمتعلق بالتعرف على الثقافات المختلفة، خاصة الأقليات الأفريقية والتي ربما لم تشكل جزءاً حيوياً من المجتمع الكويتي لقلة الأيدي العاملة من الدول الأفريقية غير العربية في الكويت، مقارنة بالدول شرق-الآسيوية.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزبون وفلوح (2018) التي أتت نتائجها لتشير أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية يتقبلون بمستوى متوسط التنوع الثقافي لدى الطلاب. وعليه، فهذه النتيجة تعد بمثابة دعوة أكاديمية للقائمين على مؤسسات التعليم الجامعي في العالم العربي، للوقوف على مستوى الكفاءة الثقافية لدى أساتذتها، من أجل التعاون في وضع البرامج والحلول للعمل والتعامل مع الطلاب من الأقليات الثقافية.

نتائج ومناقشة السؤال الفرعي الأول: "ما درجة ممارسة أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت للسلوكيات الدالة على التعاطف العرقي؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحجم التباين لكل بند، كما هو موضح في جدول (4):

الجدول (4): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية وأحجام التباين لفقرات المحور الأول

| رقم الفقرة | نص الفقرة                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | حجم التباين | درجة الممارسة |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|---------------|
| 1          | يتجنب الأساتذة سرد القصص الفكاهية أو النكت التي ترتبط بالعرق الذي أنتهى إليه.   | 3.28            | 0.647             | 0.418       | مرتفعة        |
| 2          | يتجنب الأساتذة استخدام العبارات متحيزة ضد عرقي الذي أنتهى إليه.                 | 3.22            | 0.854             | 0.730       | مرتفعة        |
| 3          | يثنى الأساتذة على نجاحي في الصف الدراسي عندما أتميز في عمل ما.                  | 3.18            | 0.914             | 0.835       | مرتفعة        |
| 4          | يتيح الأساتذة لي فرصاً للحديث عن نفسي في الصف الدراسي.                          | 3.08            | 0.823             | 0.677       | مرتفعة        |
| 5          | يقدم لي الأساتذة دعماً عند مواجهتي لمشكلات مع زملائي بسبب اختلافي العرقي.       | 2.38            | 0.847             | 0.717       | متوسطة        |
| 6          | يسألني الأساتذة عن أية احتياجات خاصة تتعلق بعملية تعليمي.                       | 2.36            | 0.970             | 0.941       | متوسطة        |
| 7          | يميزني الأساتذة بالصف الدراسي من خلال تعريف زملاء بالعرق الذي أنتهى إليه.       | 2.18            | 0.843             | 0.710       | متوسطة        |
| 8          | يستشهد الأساتذة بمعلومات أو أمثلة تتعلق بالعرق الذي أنتهى إليه في الصف الدراسي. | 2.05            | 0.857             | 0.734       | متوسطة        |
| 9          | يتحدث الأساتذة عن الممارسات التربوية المتحيزة تجاه الأعراق المختلفة.            | 1.87            | 0.951             | 0.904       | منخفضة        |
| 10         | يستشهد الأساتذة بمعلومات أو أمثلة تتعلق بالعرق الذي أنتهى إليه في الصف الدراسي. | 1.82            | 0.870             | 0.757       | منخفضة        |
| 11         | يتحدث الأساتذة عن عدم العدالة التربوية التي قد تتسبب بها الاختلافات العرقية.    | 1.44            | 0.718             | 0.516       | منخفضة        |
| 12         | يقدم لي الأساتذة محتوى علمي خاص يرتبط بانتمائي العرقي.                          | 1.43            | 0.881             | 0.716       | منخفضة        |
|            | المحور الأول ككل                                                                | 2.36            | 0.741             | 0.802       | متوسطة        |

أشارت النتائج في هذا المحور بشكل عام، إلى أن أساتذة كلية التربية يمارسون سلوكيات التعاطف العرقي بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا البند ما مقداره (2.36) وهو يعبر عن درجة ممارسة متوسطة للسلوكيات الدالة على التعاطف العرقي. أما الانحراف المعياري لهذا المحور فقد بلغ (741). في حين كان حجم التباين (802).

وعند النظر للنتائج التفصيلية على هذا المحور، نجد أن أربعة بنود فقط قد جاءت بدرجة ممارسة مرتفعة كتجنب الأساتذة سرد القصص أو النكت العنصرية، والثناء على العمل المتميز للطلاب. كما أتت بعض البنود بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين (2.05-2.38) من أهمها تقديم الدعم عند حدوث مشكلات للطلاب، وأيضاً المبادرة بسؤال الطلاب عن احتياجاتهم الخاصة المرتبطة بعملية تعلمهم. أما البنود المتبقية فقد أتت بدرجة ممارسة منخفضة وبمتوسطات حسابية تتراوح بين (1.43-1.87)، ويلاحظ أن بندين منها يرتبطان بحديث الأساتذة عن الممارسات التربوية تجاه الأعراق المختلفة، في حين نجد أحدها يتناول تقديم منهج علمي مبني على الانتماء العرقي للطلاب.

وترجح الباحثة أن درجة الممارسة المنخفضة لبعض السلوكيات من قبل الأساتذة أنها غير نابعة من اعتقاد مترسخ لديهم بدونية طلاب الأقليات الثقافية، إنما قد تكون نابعة من اختلاف المقررات الدراسية وعدم ارتباط المحتوى العلمي بممارسات العدالة التربوية، أو لا تناسبها الأمثلة التي تتحدث عن الأعراق والثقافات المختلفة. ومن جهة أخرى، قد يشكل العدد الكبير للطلاب في الصفوف الجامعية لكلية التربية حجر عثرة أمام تصميم محتوى علمي خاص لطلاب الأقليات الثقافية، فكلية التربية في جامعة الكويت تحتل المرتبة الأولى في أعداد الطلاب على مستوى الكليات، وتتمس بكثافة أعداد الطلاب في الصف الواحد مما يجعل من تصميم الخبرات وأساليب التعلم المبنية على التنوع الثقافي واحتياجات الطلاب صعباً إلى حد ما. وما يؤكد اعتقاد الباحثة بأن انخفاض درجة ممارسة تلك السلوكيات الدالة على التعاطف العرقي لا يعني بالضرورة النظرة الدونية لهم، هو وجود فقرات ذات درجة ممارسة مرتفعة كاحترام الخصوصية العرقية للطلاب، وعدم الاستهزاء بهم من خلال النكت والقصص، والثناء على الطلاب وإتاحة فرص الحديث لهم.

نتائج ومناقشة السؤال الفرعي الثاني: "ما درجة إظهار أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت للمشاعر الدالة على التعاطف العرقي؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحجم التباين لكل بند، كما هو موضح في جدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية وأحجام التباين لفقرات المحور الثاني

| رقم الفقرة        | نص الفقرة                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | حجم التباين | درجة الإظهار |
|-------------------|---------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------|--------------|
| 13                | يتعاطف الأساتذة معي عندما أتعرض لمواقف سلبية في الصف الدراسي.                   | 3.44            | 0.754             | 0.718       | مرتفعة       |
| 14                | يشعر الأساتذة بالفضول تجاه شكلي الخارجي المختلف ويسألونني عن ثقافتني.           | 3.21            | 0.968             | 0.937       | مرتفعة       |
| 15                | يتفهم الأساتذة المشكلات التي تواجهني في الصف الدراسي بسبب اختلافي العرقي.       | 3.15            | 0.923             | 0.852       | مرتفعة       |
| 16                | يحترم الأساتذة آرائي الخاصة عندما تختلف مع آراء زملائي في الصف الدراسي.         | 3.10            | 0.779             | 0.607       | مرتفعة       |
| 17                | أعتقد أن الأساتذة يهتمون لوجودي في الصف الدراسي.                                | 2.54            | 0.756             | 0.571       | متوسطة       |
| 18                | يهتم الأساتذة بحديثي عندما أذكر المواقف التي أتعرض لها بسبب اختلافي العرقي.     | 2.49            | 0.942             | 0.888       | متوسطة       |
| 19                | يتفهم الأساتذة إحساسي بكوني أنتى لأقلية ثقافية في كلية التربية في جامعة الكويت. | 2.33            | 0.806             | 0.649       | متوسطة       |
| 20                | يشعر الأساتذة بالحماس عندما أرفع يدي للمشاركة في النقاشات الصفية.               | 2.31            | 0.941             | 0.870       | متوسطة       |
| المحور الثاني ككل |                                                                                 | 2.82            | 0.766             | 0.821       | متوسطة       |

أشارت النتائج في هذا المحور بشكل عام، إلى أن أساتذة كلية التربية يظهرون للمشاعر الدالة على التعاطف العرقي بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا البند ما مقداره (2.82) وهو يعبر عن درجة إظهار متوسطة للمشاعر الدالة على التعاطف العرقي. أما الانحراف المعياري لهذا المحور فقد بلغ (0.766) في حين كان حجم التباين (0.821).

وعند النظر للنتائج التفصيلية على هذا المحور، نجد أن البنود في غالبيتها قد جاءت بدرجة مرتفعة أو متوسطة وهو ما يعزز من اعتقاد الطلاب المشاركين بأن أساتذة كلية التربية يظهرون مشاعرهم الدالة على تعاطفهم العرقي مع الطلاب بشكل أكبر من درجة إظهارهم للسلوكيات الدالة عليه. فعلى سبيل المثال، جاءت البنود التي تعبر عن عدم الرضا عن المواقف السلبية التي يتعرض لها الطلاب والفضول تجاه ثقافتهم على رأس هذا المحور بمتوسطات حسابية مرتفعة تتراوح ما بين (3.21-3.44). كما يعتقد الطلاب بأن الأساتذة يحترمون ويتفهمون المشكلات التي يعانون منها في الصف الدراسي بسبب اختلافهم العرقي، وهذا بلا شك يؤكد ارتفاع مستوى التقبل الثقافي لدى الأساتذة واهتمامهم بهؤلاء الطلاب. ومن جهة أخرى، جاءت نصف بنود هذا المحور بدرجة متوسطة، منها درجة تفهم الأساتذة لمعنى الأقليات الثقافية، وكذلك درجة اهتمامهم بحديث الطلاب عن المواقف التي يتسبب بها اختلافهم العرقي، بمتوسطات حسابية تتراوح ما بين (2.33-2.49).

ولتفسير هذه النتيجة، تعتقد الباحثة أن الأساتذة يحملون توجهات إيجابية تجاه الطلاب المشاركين بشكل عام، لكن قد يكون حديث الطلاب

عن المواقف الخاصة التي يتعرضون لها مثلاً خارج نطاق المنهج العلمي، وهو ما يجعل الأساتذة يهتمون بدرجة متوسطة لعدم رغبتهم في التوسع بطرح الموضوعات غير المرتبطة بالمنهج. أما ما يتعلق بالإحساس بشعور طلاب الأقليات الثقافية، ترجح الباحثة أن انخفاض تفهم الأساتذة لشعور الطلاب في هذا البند نابع من عدم تواصلهم أو معرفتهم بعدد الطلاب الذين ينتمون لأقليات ثقافية، فالأساتذة غالباً ما يلتقون بالطلاب غير الكويتيين في الصفوف الدراسية وذلك لغياب الجهود والأنشطة – في كلية التربية على الأقل – التي تهدف إلى تعريف المجتمع الجامعي بوجود طلاب الأقليات الثقافية، وإتاحة الفرصة للتعرف إليهم عن قرب.

وبناء على ما تقدم، يمكن التوصل إلى أن نتائج السؤال الأول بشكل عام، تتفق إلى حد ما مع ما انتهت إليه دراسة وونغ وآخرون (Wong et al., 2022) التي أظهرت أن طلاب الأقليات العرقية بالجامعات البريطانية يواجهون أشكالاً متنوعة من التمييز العرقي في البيئة الجامعية، وكذلك مع دراسة العنزي والنفيشان (2022) التي أظهرت نتائجها أن الطلاب الأجانب من غير العرب في جامعة الكويت يتكيفون بمستوى متوسط، ويواجهون صعوبات كبيرة في دراستهم الجامعية. وهذه النتيجة تؤكد أيضاً الحاجة الجادة لما توصل إليه كل من مايرز وآخرون (Meyers et al., 2019) في أن التعريف بثقافة الأقليات بشكل نظامي ممنهج في الجامعة من شأنه أن ينمي التعاطف العرقي والثقافي بوجه عام، وبالتالي فلا بد من التفكير جدياً بكيفية النظر للأقليات الثقافية كجزء أصيل من البيئة الجامعية، ووضع السياسات والإجراءات اللازمة لتحقيق اندماجهم في المجتمع الجامعي بشكل أفضل.

ثانياً: نتائج ومناقشة السؤال الثاني: "هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت تعزى لمتغيري جنس الطالب وعرقه؟" للإجابة عن هذا السؤال وإيجاد الفروق بين المجموعتين، تم تطبيق اختبار (t-test). يوضح جدول (6) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في متوسط تقديرهم لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت على المحورين، وعلى المقياس ككل:

الجدول (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في متوسط تقديرهم لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في

جامعة الكويت

| المحور                                       | جنس الطالب | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الخطأ المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------------|------------|-------|-----------------|-------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للسلوك التعاطفي  | الإناث     | 22    | 24.81           | 2.57              | 0.54                 | 1.17     | 37           | 0.25          |
|                                              | الذكور     | 17    | 23.82           | 2.72              | 0.65                 |          |              |               |
| درجة إظهار الأستاذ الجامعي للمشاعر التعاطفية | الإناث     | 22    | 22.86           | 2.18              | 0.46                 | 1.27     | 37           | 0.21          |
|                                              | الذكور     | 17    | 21.94           | 2.33              | 0.56                 |          |              |               |
| المقياس ككل                                  | الإناث     | 22    | 47.68           | 3.80              | 0.81                 | 1.59     | 37           | 0.12          |
|                                              | الذكور     | 17    | 45.76           | 3.61              | 0.87                 |          |              |               |

أظهرت نتيجة اختبار (t-test) عدم وجود فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة تعزى لمتغير جنس الطالب، حيث بلغت قيمة (ت) عند درجات الحرية ( $df = 37$ ) ما مقداره (1.59) بمستوى دلالة بلغ ( $\alpha = 0.12$ ) وهي غير دالة إحصائياً.

كما تم تطبيق اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين الطلاب الأفارقة وشرق-الآسيويين في متوسط تقديرهم لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة، كما هو موضح في جدول (7):

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلاب الأفارقة وشرق-الآسيويين في متوسط تقديرهم لمستوى التعاطف العرقي لدى

أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت

| المحور                                       | عرق الطالب | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الخطأ المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------------|------------|-------|-----------------|-------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للسلوك التعاطفي  | أفريقي     | 24    | 24.87           | 2.50              | 0.51                 | 1.48     | 37           | 0.14          |
|                                              | شرق-آسيوي  | 15    | 23.60           | 2.77              | 0.71                 |          |              |               |
| درجة إظهار الأستاذ الجامعي للمشاعر التعاطفية | أفريقي     | 24    | 22.54           | 2.37              | 0.48                 | 1.27     | 37           | 0.78          |
|                                              | شرق-آسيوي  | 15    | 22.33           | 2.16              | 0.55                 |          |              |               |
| المقياس ككل                                  | أفريقي     | 24    | 47.41           | 3.75              | 0.76                 | 1.19     | 37           | 0.24          |
|                                              | شرق-آسيوي  | 15    | 45.93           | 3.82              | 0.98                 |          |              |               |

أظهرت نتيجة اختبار ( $t$ -test) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة تعزى لمتغير عرق الطالب، حيث بلغت قيمة (ت) عند درجات الحرية ( $df=37$ ) ما مقداره (1.19) بمستوى دلالة بلغ ( $\alpha = 0.24$ ) وهي غير دالة إحصائياً.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه الزبون وفلوح (2018) في وجود فرق دال إحصائياً في متوسط تقدير الطلاب لمستوى تقبل الأساتذة للتنوع الثقافي لصالح الذكور. ولتفسير هذه النتيجة، ترى الباحثة أن أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت لا يحملون توجه أو ميل لعدم التعاطف مع جنس معين أو عرق معين من الطلاب، وهو ما يؤكد أن مجيء تعاطفهم العرقي بدرجة متوسطة لم يكن بسبب تحيزهم الثقافي، إنما قد يكون بسبب قلة وعيهم الثقافي باحتياجات الطلاب، أو بسبب تكديس الطلاب في صفوف كلية التربية مما يصعب عليه تلبية الاحتياجات الخاصة بهؤلاء الطلاب. ومن الملاحظ أيضاً اتفاق بعض الدراسات على أن الممارسات التي تخلو من التعاطف الثقافي أو العرقي – إن وجدت – لا تكون موجهة نحو أقلية أو جنس معين، وإنما تجاه الآخر المختلف بشكل عام (Monroe, 2018). وذلك يؤكد إلى حد ما أن مستوى التعاطف العرقي المتوسط لدى أساتذة كلية التربية قد يكون ناتجاً عن مسببات أخرى بعيدة عن نظرتهم الدونية لطلاب الأقليات العرقية، وهذا بدوره يتطلب إجراء المزيد من الدراسات البحثية في هذا الشأن.

ثالثاً: نتائج ومناقشة السؤال الثالث: "هل هناك علاقة دالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت ومعدلاتهم الدراسية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون  $r$  لإيجاد العلاقة بين متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة ومعدلاتهم الدراسية. يوضح جدول (8) قيم معامل الارتباط بيرسون  $r$  على المحورين، وعلى المقياس ككل:

الجدول (8): قيم معامل الارتباط بيرسون  $r$  بين متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى الأساتذة ومعدلاتهم الدراسية

| المحور                                       | المتوسط الحسابي | قيمة معامل ارتباط بيرسون | درجات الحرية | مستوى الدلالة | ملاحظة       |
|----------------------------------------------|-----------------|--------------------------|--------------|---------------|--------------|
| درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للسلوك التعاطفي  | 24.38           | 0.89                     | 37           | $p < 0.01$    | دالة إحصائية |
| درجة إظهار الأستاذ الجامعي للمشاعر التعاطفية | 22.46           | 0.68                     | 37           | $p < 0.01$    | دالة إحصائية |
| المقياس ككل                                  | 46.84           | 0.79                     | 37           | $p < 0.01$    | دالة إحصائية |

أظهرت نتيجة اختبار بيرسون  $r$  وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين متوسط تقدير الطلاب لمستوى التعاطف العرقي لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت ومعدلاتهم الدراسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون  $r$  عند درجات الحرية ( $df=37$ ) ما مقداره (0.79) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.01$ ).

ويتبين من الجدول (8) وجود ارتباط إيجابي قوي في المحور الأول والمتعلق بدرجة ممارسة السلوكيات الدالة على التعاطف العرقي وعلاقتها بالمعدلات الدراسية للطلاب، مقارنة بالمحور الثاني. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن السلوكيات لها أثر أكبر في شعور الطالب بالتعاطف العرقي مقارنة بالمشاعر التعاطفية، فتطبيق هذه السلوكيات عمليا في الصف الدراسي يعزز من دافعية الطلاب ويحفزهم للإنجاز خاصة عند ممارستها بشكل علني في مجتمع الصف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيوو (Seuwou et al., 2023) التي أظهرت أن غياب التعاطف الثقافي والعرقي يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي والإنجاز لطلاب الأقليات العرقية. وعليه، تؤكد هذه النتيجة على أهمية تنمية التعاطف العرقي ليس لدى الأساتذة فحسب، إنما في الأوساط الطلابية لما له من دور واضح في تحسن مستوى التحصيل العلمي.

#### توصيات الدراسة

استناداً على ما تم التوصل إليه من نتائج، تدعو هذه الدراسة إلى تأكيد الحاجة الماسة لتوفير بيئة جامعية قائمة على مراعاة التنوع الثقافي على مختلف المستويات، وذلك بدءاً من وضع سياسات واضحة في مؤسسات التعليم الجامعي، وتصميم مقررات دراسية تؤكد على مبدأ التنوع الثقافي، وتدريب الأساتذة والطلاب على المهارات المرتبطة بالكفاءة الثقافية والتي من بينها التعاطف العرقي. وفي النهاية، توصي الباحثة بالآتي:

1. القيام بدراسات ميدانية للتعرف على مستوى التعاطف الثقافي بأشكاله المختلفة في مؤسسات التعليم الجامعي، خاصة تلك التي تتصف بالتنوع الثقافي بين منتسبيها.
2. عقد ورش تدريبية للأساتذة لرفع مستوى الكفاءة الثقافية لديهم، والتركيز على الكفايات الخاصة بالتعامل مع طلاب الأقليات الثقافية في الصفوف الجامعية.
3. تكثيف الأنشطة الاجتماعية التي تسلط الضوء على وجود الطلاب من الأقليات الثقافية، بهدف تعريف المجتمع الجامعي بهم، وتعزيز هويتهم الثقافية.
4. تشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا على إجراء الدراسات ووضع المقاييس الخاصة بتعرف خيرات الطلاب من الأقليات الثقافية في مؤسسات التعليم الجامعي، مما يساهم في التعرف على مشكلاتهم ووضع الحلول اللازمة لإنجاح خبرتهم الجامعية.
5. مراجعة السياسات واللوائح والقوانين الجامعية لتعزيز التواجد الثقافي لطلاب الأقليات الثقافية، واستحداث إجراءات صارمة تضمن عدم تعرضهم للتمييز أو الاضطهاد بسبب انتماءاتهم الثقافية والعرقية.

#### المصادر والمراجع

- بني نصر، ا. (2022). العلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبتهم. *دراسات: العلوم التربوية*، 49(1)، 38-51. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.702>
- خزعلي، ق. م. (2023). الحكمة التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك. *دراسات: العلوم التربوية*، 50(4)، 440-454. <https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.25.454>
- الرشيد، ع. والنفيشان، س. والظفيري، م. (2023). *الكفاءة بين-الثقافية للطلاب الجامعي: الدليل العملي للانتقال من الاعتراف الثقافي إلى التكامل الثقافي*. المؤلف، الكويت.
- الزبون، م. وفلوح، ر. (2018). مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 11(37)، 31-49. <https://doi.org/10.20428/ajqah.v11i37.1405>
- الشربيني، ف. وإسماعيل، ع. ومرواد، ع. (2021). تطوير برنامج إعداد معلم علم النفس في ضوء المدخل متعدد الثقافات لتنمية القيم العالمية لدى طلاب شعبة علم النفس بكليات التربية. *مجلة كلية التربية بدمياط*، 79(1)، 41-1. <https://doi.org/10.21608/JSU.2021.201603>
- العازي، ن. والنفيشان، س. (2022). درجة تكيف الطلاب الأجانب غير العرب في جامعة الكويت، وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة سوسيولوجية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 48(185)، 399-434. <https://doi.org/10.34120/0382-048-185-010>
- وظفة، ع. (2024). *سوسيولوجيا التربية: إضاءات نقدية معاصرة*. مكتبة زمزم الإسلامية، الكويت.

## REFERENCES

- Alanezi, N. & Alnufaishan, S. (2022). Foreign non-Arab students' level of adaption at Kuwait University and its relation to some demographical variables: A sociological study. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 48(185), 399-434. <https://doi.org/10.34120/0382-048-185-010>
- Bani Naser, A. (2022). Human relations among faculty members of Jordanian universities from the viewpoint of their students. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(1), 38-51. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.702>
- Bunce, L., King, N., Saran, S., & Talib, N. (2021). Experiences of black and minority ethnic (BME) students in higher education: Applying self-determination theory to understand the BME attainment gap. *Studies in Higher Education*, 46(3), 534-547. <https://doi.org/10.1080/03075079.2019.1643305>
- Cacciattolo, M., & Aronson, G. (2023). The role of international study tours in cultivating ethnocultural empathy: Preservice teacher standpoints. In S. Weuffen, J. Burke, M. Plunkett, A. Gorris-Hunter, & S. Emmett (Eds.), *Inclusion, equity, diversity, and social justice in education: A critical exploration of the sustainable development goals* (pp. 261-275). Springer Nature Singapore. [https://doi.org/10.1007/978-981-19-5008-7\\_18](https://doi.org/10.1007/978-981-19-5008-7_18)
- Corradi, D., & Levrau, F. (2021). Social adjustment and dynamics of segregation in higher education: Scrutinizing the role of open-mindedness and empathy. *International Journal of Intercultural Relations*, 84, 12-26. <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2021.06.011>
- Cotton, D. R., Joyner, M., George, R., & Cotton, P. A. (2016). Understanding the gender and ethnicity attainment gap in UK higher education. *Innovations in Education and Teaching International*, 53(5), 475-486. <https://doi.org/10.1080/14703297.2015.1013145>
- Crul, M., & Schneider, J. (2010). Comparative integration context theory: Participation and belonging in new diverse European cities. *Ethnic and Racial Studies*, 33(7), 1249-1268. <https://doi.org/10.1080/01419871003624068>
- Harper, S. R., Patton L. D., & Wooden, O. S. (2009) Access and equity for African American students in higher education: A critical race historical analysis of policy efforts. *The Journal of Higher Education*, 80(4), 389-414. <https://doi.org/10.1080/00221546.2009.11779022>
- Hollan, D. (2014). Empathy and morality in ethnographic perspective. In H. Maibom (Ed.), *Empathy and morality* (pp. 230-250). Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199969470.003.0012>
- Khazali, Q. M. (2023). The educational wisdom among the faculty members at Yarmouk University. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(4), 440-454. <https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.2557>
- Koo, K. K., Yao, C. W., & Gong, H. J. (2023). "It is not my fault:" Exploring experiences and perceptions of racism among international students of color during COVID-19. *Journal of Diversity in Higher Education*, 16(3), 284-296. <https://doi.org/10.1037/dhe0000343>
- Krösl, K., Medeiros, M. L., Huber, M., Feiner, S., & Elvezio, C. (2023). Exploring the educational value and impact of vision-impairment simulations on sympathy and empathy with XREye. *Multimodal Technologies and Interaction*, 7(7), 70, 1-24. <https://doi.org/10.3390/mti7070070>
- Lavín, C. E., & Goodman, J. (2023). Reflective journaling: A path toward cultural competence for teacher candidates in special education. *Teaching and Teacher Education*, 133, 104300.
- Mallinckrodt, B., Miles, J. R., Bhaskar, T., Chery, N., Choi, G., & Sung, M. R. (2014). Developing a comprehensive scale to assess college multicultural programming. *Journal of Counseling Psychology*, 61(1), 133-145. <https://doi.org/10.1037/a0035214>
- Meyers, S., Rowell, K., Wells, M., & Smith, B. C. (2019). Teacher empathy: A model of empathy for teaching for student success. *College Teaching*, 67(3), 160-168. <https://doi.org/10.1080/87567555.2019.1579699>
- Mezzenzana, F., & Peluso, D. (2023). Introduction: Conversations on empathy—Interdisciplinary perspectives on empathy, imagination and othering. In F. Mezzenzana & D. Peluso, *Conversations on empathy* (pp. 1-24). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003189978-1>
- Monroe, A. D. (2018). *The effects of college diversity education on ethnocultural empathy* [Unpublished doctoral

- dissertation], Eastern Kentucky University.
- Peifer, J. S., & Taasobshirazi, G. (2022). Heightened cognitive empathy through ethnic identity and intercultural competence for individuals with historically marginalized identities. *International Journal on Social and Education Sciences*, 4(2), 290-306. <https://doi.org/10.46328/ijonses.324>
- Alrashidi, A., Alnufaishan, S., & Alzafiri, M. (2023). *Intercultural competence for university students: A practical guide to transition from cultural ethnocentrism to cultural integration*. Authors: Kuwait.
- Rasool, C., Jungert, T., Hau, S., & Andersson, G. (2011). Ethnocultural versus basic empathy: Same or different? *Psychology*, 2(9), 925-930. <https://doi.org/10.4236/psych.2011.29139>
- Ridley, C. R., & Lingle, D. W. (1996). Cultural empathy in multicultural counseling: A multidimensional process model. In P.B. Pederson & J.G. Draguns (Eds.), *Counseling across culture* (4th ed., pp. 21- 46). Sage Publications Inc,
- Seuwou, P., Dodzo, N., Osho, Y., Ajaefobi, W., & Ngwana, T. A. (2023). Exploring the factors that impact ethnic minority students' attainment at a British University. *Journal of Educational Research and Review*, 6(1).
- Al-Sharbini, F., Ismail, A., & Mirwad, A. (2021). Developing a psychological teacher preparation program in light of the multicultural approach to developing global values among students of the psychology department in the colleges of education. *Journal of the College of Education: Damietta University*, 79(1), 1-41. <https://doi.org/10.21608/JSDU.2021.201603>
- Wafar, A. (2024). *Sociology of education: Contemporary critical highlights*. Zamzam Islamic Library: Kuwait.
- Wilkinson, L. C. (2007). A developmental approach to uses of moving pictures in intercultural education. *International Journal of Intercultural Relations*, 31(1), 1-27. <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2006.08.001>
- Wong, B., Copsey-Blake, M., & ElMorally, R. (2022). Silent or silenced? Minority ethnic students and the battle against racism. *Cambridge Journal of Education*, 52(5), 651-666. <https://doi.org/10.1080/0305764X.2022.2047889>
- Al-Zboon, M., & Falouh, R. (2018). Level of faculty members' tolerance of cultural diversity among students at the University of Jordan from the students' perspective. *The Arab Journal of Quality Assurance in Higher Education*, 11(37), 31-49. <https://doi.org/10.20428/ajqahe.v11i37.1405>
- Zhou, Z. (2022). Empathy in education: A critical review. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 16(3), 2. <https://doi.org/10.20429/ijstol.2022.160302>